



« عَمَّانَ » تواصل فتح ملف الهدر المائي وموانع الاستثمار

عين الوطنية..

مياه كبريتية ساخنة يمكن استغلالها للاستشفاء



لتسقي الإبل بعد عناء السفر من مسافات طويلة قطعتها لتستريح ويغتسل من مائها رجال القافلة بعد مسيرة أيام، ليهبطوا ببضاعتهم التي جلبوها على ظهور الجمال في سوق مطرح، ولم يعد الأهالي يحتاجون إلى الاستشفاء من ماء العين الساخنة.

عطش، فقد ذهبت البساتين، وحلت بدلا منها البنايات والمنشآت والطرق، ولم يعد ساعد فلج الوطنية ينتظر جريان مياه العين عبر سواقيه، فالسواقي اختفت، ولم تعد إبل القوافل القادمة من دواخل عمان وشرقيتها وظواهرها وبواطنها، تحط رحالها حول العين

تدفق (عين الوطنية) يدخل البهجة في النفوس، حيث تتبع من بين الصخور مصدرة عزفا جميلا، إلا أن ثمة حزنا يعتري ذلك المكان، إذ تسيل مياه العين حائرة منذ سنوات، فلم تعد بساتين النخيل والليمون بالوطنية تشتاق لمياه العين لترتوي من بعد

كتب -
سهيل بن ناصر النهدي

في الماضي .. كانت العين محطة استراحة واستطباب



■ مياه العين تشق طريقها عابرة إلى البحر



■ خريبر مياه العين شاقة طريقها بين الصخور



■ معدات ثقيلة تعمل بلا توقف لإنشاء مشروعات بالقرب من العين

عين (الوطنية) تتدفق بغزارة كبيرة مصدرة خريرا عذبا.. مياهها حارة مائلة إلى اللوحة، تقع العين على سفح جبل خلف المباني والمنشآت والمشروعات بمنطقة الوطنية العاصرة بمنشآت حكومية وأحياء سكنية. وتنساب مياه العين لتنضم للمياه القادمة من العاصرات عبر وادي عدي لتجري إلى البحر دون أي وجه الاستفادة من مائها. تشكل مياه العين بركا مائية يستخدمها بعض الأهالي لسقي مواشهم، ولكن أحد المواطنين الذي كان يرعى أغنامه بالقرب من العين قال: تشرب الأغنام والماعز من هذه المياه، ولكن نحن نشاهد بعض ناقلات مياه المجاري تقوم بإفراغ حمولتها بهذه البحيرات التي تكونت من مياه العين مستغلة وجود مياه العين لتفريغ مياه المجاري!.

أسئلة حائرة

وعند زيارة العين بمنطقة الوطنية التقت «عمان» بمحمود بن عبيد الحسني أحد المهتمين بموضوع الهدر المائي بمحافظة مسقط، الذي أعرب عن استغرابه من تواصل عملية هدر المياه دون أي وجه للاستفادة منها. وقال الحسني: أنا من أبناء ولاية مطرح وأعرف هذه العين جيدا منذ كنت صغيرا في السن، مشيرا إلى أن العين توقفت عن التدفق في سنوات سابقة إلا أنها عادت منذ عام ٢٠٠٧م، بغزارة شديدة وهي إلى اليوم توجد بمبناها الساخنة التي تميل إلى اللوحة، ولكن لم تتبن أي جهة مشروعا للاستفادة من هذه المياه للاستطباب أو التداوي على سبيل المثال كون أن هذه العين مياهها حارة وتميل لللوحة وتصلح للتداوي. وفي جانب آخر تواصل إحدى الشركات حفر مرور أنبوب على ما يبدو من واقع العمل الميداني، لكن يواجهون صعوبة في الحفر بسبب مياه العين المتدفقة والجارية في مجرى وادي عدي، حيث يقوم عمال الشركة بمحاولات لشفط المياه ووضع أنابيب لها وتحويلها إلى موقع آخر.

كتاب ووثائق

وحصلت «عمان» على نسخة من كتاب بعنوان (فلج الوطنية بولاية مطرح) يسلط الضوء على فلج الوطنية الذي وصفه الكتاب بأنه مثال حي على التأثير المباشر وغير المباشر لمجموعة من العوامل منها قدم قنواته وحضر الأبار أعلى منابعه والامتداد العمراني والطرق مما أدى إلى تأثر الفلج وانقطاع جريانه. كما أكد الكتاب أن مياه الفلج قادمة من ينبوع من المياه المعدنية حارة يستفاد منها في الاستشفاء وعلاج العديد من الأمراض الجلدية وغيرها. ويذكر الكتاب أن مياه الفلج كان يستفاد منها في أراض زراعية مختلفة موجودة بمنطقة الوطنية (وحدة الخيالة حاليا)، ومنطقة السلعية (منطقة مجمع الحارثي حاليا) ومنطقة الردة (بجوار مشتل البلدية) ومنطقة حديقة القرم الطبيعية، حيث يستدل على ذلك بوجود آثار القنوات المتجهة إلى تلك المناطق. كما تضمن الكتاب صورا لوثائق تبين ذكر تاريخ فلج الوطنية، ووثائق عن تقرير فني مؤرخ بتاريخ ١٧ / ١٢ / ١٩٧٤م تم إعداده من قبل المختصين بدائرة موارد المياه التابعة لوزارة التنمية آنذاك ورد من خلا له تعرض قناة الفلج للانهيار من قبل الشركة المنفذة لادزواجية طريق روي. السيب، اليوم.. حتى سكان المباني الواقعة حول العين لم تعد تهمهم العين وسخونة مائها، فقط وحده ذلك الراعي الشاب الذي يرعى أغنامه بالقرب من العين، يحرسها وهي تجود بمائها لتشرب أغنامه منها ويرحل، ولم يعد أهالي الوطنية ينتظرون قدوم مياه العين عبر سواقي الفلج ليرتوون منه، فقط بقي بعض المشتاقين لأيام الطفولة من أبناء ولاية مطرح يأتون لزيارة العين ويتذكرون أيام طفولتهم وذكريات بهجة الطفولة وأيام العين، يقضون أمامها سويعات، ثم يرحلون وهم يتساءلون كما تساءلنا مرات عدة، لماذا لا يستفاد من مياه هذه العين؟ وبين بحث من إجابة أو رد، تواصل «عمان» فتح ملف الهدر المائي وموانع الاستثمار، فمُنذ فتح الملف قبل عدة أسابيع، وقد تناول في البداية هدر مياه ساعد (بيت الفلج)، وأنسيابها من عدة عيون عبر مناطق روي الوادي الكبير ودارسيت الطويان والساحل وصولا للبحر، ومياه العامرات التي تتدفق إلى أن تصل أيضا إلى البحر، لم تبادر أي جهة لترد على ما نشر أو تبشر بدراسة لوقف الهدر المائي. وإلى حين رد الجهات المعنية على الهدر المائي وموانع الاستثمار، تواصل «عمان» زياراتها الميدانية لعدد من المواقع التي تتبع منها المياه لتنقل عبر الكلمة والصورة، مشاهد من الهدر المائي الذي يطرح العديد من علامات الاستفهام حول الصمت الذي يطبق على هذا الموضوع رغم أهميته البالغة في توفير أهم مصادر الأمن المائي.



■ ينابيع عين الوطنية تتدفق بغزارة
تصوير - خلفان الرزيقي



■ قطع أغنام يشرب من مياه العين



■ أحد مشروعات مد الأنابيب ومحاولات شفط مياه العين الجارية



ومع حلول الشهر الفضيل وكثرة الموائد وتنوعها كان لزاماً علينا تسليط الضوء على استحداث نظام صحي لكافة الأفراد للحفاظ على الصحة وعدم الانسياق وراء الأطعمة غير الصحية. إذ حذّر الأطباء وأخصائيو التغذية من الإفراط في تناول الطعام والتأكيد على ضرورة ممارسة النشاط البدني والتركيز على الأطعمة الصحية.

يقال الدكتور صالح الهلثاني: ينصح في شهر رمضان المبارك بالأطعمة الطازجة كالخضروات والفواكه والتمر إضافة إلى الماء، والحليب والمطازنجين، وكذلك ناضجة الأسماك من الطحين الكامل، ولا تشاكية أيضا في تناول الأرز واللحوم من الدواجن والأسماك وسلطة الخضروات، ومجمل ما ذكرناه هو مكونات الغذاء الصحي في رمضان، ويحدث تغيير في نمط الغذاء في الأشهر الفضيل (إذ إن الإنسان يتعود على وجبات في شهر رمضان إذ تقتصر على الفطور والعشاء والسحور) الذي يكون خفيفا، على المرء الانتباه في كميات الطعام خلال هذه الشهور إذ لا بد أن يكون الفطور والسحور خفيفين بينما الوجبة الدسمة تكون وقت العشاء.

أشار إلى أن الإفطار الصحي والمثالي يكمن في التمر والحليب والعسل من الفواكه، بعدما يؤدي صلاة المغرب، يليه تناول المزيد من التمر وكعكة القهوة التي ينصح بشرهها بعد صلاة المغرب وليس قبلها، ثم يتناول المزيد من الفواكه أثناء الإفطار، كما فيما يتعلق بالسحور فإنه ينصح فيه بتناول الفواكه وخاصة الرضاعة منها بالتوازي مع كالمز والتمشول والخوخ والتمر إضافة إلى الماء والحليب، وتجنب الأغذية الغنية بالأملح التي تسبب في فقدان كميات من جسم الإنسان ما تشتهي بالعطش أثناء نهار رمضان، مشير إلى أن الأوقات المثالية لممارسة النشاط البدني في الشهر الفضيل متعددة بينها بعد صلاة الفجر من أجل اللياقة الفطور لاجل فقدان الوزن الزائد شرط عدم إجهاد ذلك بعد صلاة التراويح لاجل بناء العضلات، وهذه الأوقات التي ينصح فيها بممارسة الرياضة، وخلال الشهر الفضيل ينصح بشرب ٨ أكواب من الماء أو فضل على مدار الليل، وكلما زاد الصائم من الماء كان فضل له.

وأوضح أن شهر رمضان المبارك فرصة لإنقاص الوزن وذلك من خلال تقليل كميات الطعام والابتعاد عن السكريات المضافة والعجائن والحلويات والمشروبات الحلوة، إضافة إلى كد هذه في زيادة الوزن؛ والتركيز على تفواكه والخضروات والحبوب والمين، بالإضافة إلى اللحوم والأسماك التي تجمع جميع العناصر الوريثية. والتأكيد على ممارسة الرياضة أكثر من مرة في اليوم الواحد، إذ إن الأطعمة الصحية وممارسة الرياضة سيومان في إنقاص الوزن.

وأكد أن الاضطرابات الهضمية هي الحوضه وسعر الهضم والارتجاع المعدي المريئي، وتعرف الاضطرابات الهضمية بخلل في وظيفة الجهاز الهضمي الطبيعية مثل الهضم والامتصاص وسببها في الغالب الطعام غير صحي سواء من حيث الكمية أو النوعية، ومنه حدوث الاضطرابات الهضمية يمكن في الأطعمة المصنعة مثل

وصرح شبيب بن سعيد بن راشد الكلباني، رئيس قسم التفتيش العامة والخدمات التموينية بوزارة الصحة، إن مكونات الغذاء الصحي في شهر رمضان المبارك تتكون من أن يكون غذاء متوازنا يحوي على كميات كافية من الأطعمة التي تحافظ على الجسم وعلى الحجاب المغلبيات كافية من السوائل والتعزيز على الفواكه الغنية بالسوائل مثل الطبع، وأيضا آقاء النظام الغذائي على كميات كافية من البروتين وقص من المصادر الغنية بالآلياف والحبوب والبروتين مع التعزيز على إضافة البروتين النباتي بنفس قدر البروتين الحيواني في المواد المرصنة، والحد من استهلاك السكر والملح والدهون الإضافية إبان الشهر الإسلامي عامة يستطيع تلبية جميع الاحتياجات بالآكل الصحي وأشار إلى أنه أثناء شهر رمضان يتغير نمط النوم عند عكس ما هو في الأيام العادية، وذلك يؤثر على

أطعمة السحور



بالباطقة أثناء الحركة، ومع العلم أن ممارسة الرياضة
مرض السكري على عدة فائدة قد تسبب الهبوط.
وأضاف: إن السوائل التي يحتاجها الصائم كقاعدة
معممة بالنسبة للأشخاص العاديين تناول ما يقارب
٨ أكواب يوميا من السوائل يشمل الشاي والقهوة
باعتدال، إضافة إلى الفواكه الغنية بالسوائل، وأيضا
الحذر المستطاع من المأكولات ذات الألياف العالية
والدهون والقلبات، مضيفا: بالإمكان خلال فترة تناول
الأطعمة التركيز على المأكولات الغنية بالألياف وذلك
بإدخال الخضروات الوفيرة في إعداد السلطات وأيضا
تناول كميات متوازنة من البروتين النباتي والحيواني
حيث إنها تؤدي دورا مهما في الإسهال السريع وبالتالي
تسهم في تخفيف الوزن، والالتزام ببرنامج رياضي يومي
وقدر المستطاع على الفرد أن يزيد مدّة وقوف الحركة التي
في الإمكان فعلها، واستغلال السلامة في البيت والشّي في
الحركة.

وقالت خديجة بنت سليمان بن علي العامرية، أخصائية تغذية علاجية بالمركز الوطني لعلاج أمراض السكري والغدد الصماء: إن الغذاء الصحي بشكل عام هو الذي يحتوي على جميع العناصر الغذائية الضرورية التي يحتاجها الجسم وتشمل مغذيات كبرى مثل الكربوهيدرات ونحصل عليها من مجموعة النشويات

وأشارت إلى أن هناك تغييرات عديدة قد تحدث في نمط الحياة في شهر رمضان الفضيل بينها تغير بعد الوجبات وأوقاتهما، وميض أثر على كمية السرعات الحرارية المتأولة، وتغير ساعات النوم، فقد تكون أقل عن المعتاد في فترة الليل وهذا بدوره يؤثر على هرمونات الجوع والشبع، إضافة إلى نقص النشاط البدني عند بعض الأشخاص، الذي له تأثير على الصحة العامة، وكذلك الإفراط في تناول السكريات والقليليات، وبالتالي قد يؤدي لزيادة السرعات الحرارية عن الحاجة التي تؤثر تبعاً على الوزن، كما أن نقص السوائل نتيجة عدم تناول الكمية الكافية من الماء بعد وجبة الإفطار أو وقت السحرة قد ينتج عنه بعض المشاكل الصحية كالجفاف وارتفاع ضغط الدم والإمساك، مشيرة إلى أنه من المستحسن البدء بتناول بعض حبات من التمر (٥-٣ حبات) في الإفطار حيث ينظم بعض طاقة السريعة (السكريات) ويكوّن مع اللبن ويعدّها يبدأ الصائم في التدرج بتناول حصة فاكهة وطبق من السبورة التي تحتوي على الخضار وبعض البروتينات كذلك، ولا ينسى الصائم أن يتناول طبق سلطة صحياً بعد الإفطار أو على أصح الحال المشاء لاحتوائها على كمية عالية من الفيتامينات والمعادن والألياف كذلك.

وأوضحت أنه دائماً ما ينصح بتأخير وجبة السحور قدر الإمكان ويفضل أن تحتوي على جوب كاملة كاللوز البني أو الحبيب اللبني مع إضافة بعض من أنواع البقوليات والحبوب وحبوب اللبنة، كذلك يفضل إضافة بعض الأطعمة الصحية كالسكسرات وزيت الزيتون والفاكهة لأنها تعطي شعياً لفترة طويلة في نهار رمضان، مع التقليل من الملح قدر الإمكان، موضحة أن الوقت المثالي لممارسة الرياضة بعد وجبة الإفطار ساعتين، ولكن للأشخاص الذين لا يعانون من مشكلات صحية يستطيعون ممارستها قبل الإفطار بساعة.



عن صناعة الوعي في هذه اللحظة التاريخية

والوعي هو ما يملكه الإنسان من أفكار ووجهات نظر مبنية على أسس علمية وحقائق ومفاهيم من الحياة والطبيعة والمجتمع من حوله، وفق الكثير من الأدبيات التي عرفت الوعي، ومن شروط الوعي اقترانه بالنقد على الرؤية التي يمتلكها الناقد. يقول الكواكبي: «إن الإنسان الواعي هو ذلك الذي يملك رؤية فكرية ونقدية ويتميز بصير اجتماعي ينسجم مع الآخر».

إن الشعوب الواعية لا تستطيع الخطابات الشعبوية التي تصدر لأغراض شخصية أو فئوية أو عداينة تريد منها أنها تملك أدوات النقد والتحليل، وتملك الرؤية على معرفة ما تريد.

لقد أثبتت الأزمات ومن بينها جائحة فيروس كورونا والأزمات الاقتصادية والسياسية وحتى اللحظات التاريخية الفاصلة في عمر الأمم والشعوب أهمية أن يكون المجتمع واعياً، واعياً أخلاقياً ووعياً سياسياً ووعياً اجتماعياً... الخ حتى

يستطيع أن يتجاوز تحدياته ويكون أداة تمكين لا أداة تعطيل وهدم.

ولأن الوعي يصنع عبر تمكين أداته واتحاده مساحات عمله، فلا خيار أمام القيادات في جميع الدول لمحاربة الخطابات السطوية والمطرقة والداهية للجهل والتخلف الاجتماعي بصناعة وعي حقيقي منذ الطفولة وفي أوقات الرخاء واليسر وتمكين أصحابه حتى إذا ما جاءت أوقات الشدة والأزمات كان ذلك الوعي سلاح قوة للمجتمع وترقياً يعبر به إلى الضفة الأكثر أمناً.

في هذه المرحلة البعرة والحاسمة يجب تتشكّل أنظمة علمية وتتغير مراحل تاريخية فإن الجميع ينظر بكثير من الاهتمام إلى دور النخب الفكرية والسياسية والأكاديمية والإعلامية في نشر الوعي عبر حوارات مجتمعية وفتايات حقيقية تقضي إلى صناعة وعي قادر على رؤية الحقيقية ومساراتها وتجاوز تحديات المرحلة.

ثلاثية الوباء والحرب وذاكرة الجيل

ثلاثية عدم اليقين والغموض
والبقاء على قيد الخوف ستظل
محددة للكثير من سلوكيات هذا
الجيل، وقد تنسحب بطريقة أو
أخرى على ما ينقله للجيل الآخر
على ما ينسجه من معتقدات علمية
ممارسات في تشكيل حياة الجيل
اللاحق الاجتماعية



المركبات الكلاسيكية الأمريكية ليز رانك تقسيمه مفتحة للأجيال بناء على الأحداث العالية التي تم توثيقها. في تلك الحقبة، كان جيل العظم المزمع (الذي ولدوا قبل عام ١٩٢٥) وياشوا (العظماء). ثم جاء الجيل الصامت (المولد بين ١٩٢٥ و ١٩٤٥) وعاش الحرب والكساد الاقتصادي، تلاه جيل طفرة المواليد (بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٦٥) الذي عاش ارتفاع الكبر في عدد السكان بعد الحرب العالمية الثانية). ثم الجيل - بين عامي ١٩٦٥ و ١٩٨٥ شهد التأثير البيئي التزايد للارسمالية. وتمتصت تصنيفات جيل الألفية (التي ولدوا بعد ١٩٨٥) شأوا مع ريفانوميكس، ١١ سبتمبر، والأزمة المالية (٢٠٠٨). ووجدنا استعادة نظرية علم الاجتماع الشهير هارتموت رورول "التسارع الاجتماعي"، والذي يسم فيها الطائفة التي يتحرك فيها الأفراد والجمع بشكل سريع جدا دون إحساس بذلك التسارع. ومع توالي الأحداث وهوس الأفراد بكل شيء سريع التبادل ذلك شعور داخلي لديهم أنهم مازالوا متوطنين في أماكنهم لا يتجزؤ شيئا ولا يتغير على أحوالهم تقديدا هذه النظرية في فهم طبيعة تشكل الأجيال كإحدى لراهن. الجيل الذي أراه في عرجات التغيير السياسي في العالم العربي بعد ٢٠١١ وعاش أزمة النفط الممتدة من أواخر ٢٠١٤ وصاروا وبزوال الجائحة منذ ٢٠١٩ وصلوا إلى جيل الرهافة في ٢٠٢٢ سمة هذا الجيل أن كل هذه الأحداث جعلته قسرا يبطئ من الحروب والتفكير في الماهية التاريخية لاندركه وتشكله، وفي إعادة النظر بفلسفة لواقع إلى الممارسات التي توارثها، وفي الطريقة الأنسب لعيش نمط حياته. في ورقتها بعنوان "التغيرات في ذاكرة الذكريات في زمن كورونا"، يلخص أستيرد إرل من جامعة غوته فرانكفورت في ذاكرة الذكريات في ذهنها ١٩:

١- تحضير الذاكرة المسبقة، حيث عمل اللواء بإشارات لاسترجاع الذاكرة الجاعية بدلا من المقارنات التاريخية المرسومة وصولا إلى الصور النمطية الناشئة عن الرواية.

٢- التناقض نحو السرد: وهو يشير إلى محاولة وصف القديس في منشأ قبل بعينه

وقوله لبقوة السرد في بناء عوالمه والذاكرة وبالتالي تحديد ذاكرة الجيل أجمع.

٣- التناقض بين الحياة فإن الرجال في تقديرنا سيكون معجونا بهذا "التسارع الاجتماعي"،

لأن الأحداث وهو يشعر معها أنه باق في حيزه، سيتمكن الجيل حما من الاستمرار في سؤال

الافتراضيا مقابل قيود الواقع، وسيفسر مفهومه للتعليم المؤسسي المحصور بوقت

ومؤسسة وقيد محددة، سيتكشف على أنماط جديدة للتعبير عن تنافسه المجتمعي

والاشروع في شبكة علاقات الاجتماعية وتنادي الواجب الاجتماعي، وقد تتغير مفاهيمه

للرغبات الشائعة والعولمة بما فيها تجارب السفر الجديدة والمقتنيات وتجارب الطعام

وسواها، سيكتفون من خسارة الأشخاص الذين يقدمهم المصادر العالة التي يستمتع لها

فيما يترقب بها، نكبر على الجانب الآخر لأن لا شيء - الفهم - الغموض - البقاء على قيد

الخوف، ستظل محددة للكثيرين من سلوكيات الجيل، وقد تنسحب بطريقة أو بأخرى

على ما ينتقل للجيل الآخر، على ما يؤرخه من أفكار وأنماط تربوية، على ما ينسجه

من معتقدات علمية وممارسات في تشكيل حياة الجيل لاحق الاجتماعي. مزية الأخيرة

يتبين أنها لن تلحظها على ذاكرة هذا الجيل، وهي أنه فاقد لخيار "الانسحاب"، أو "التوري"

"الصحي" والاقتصادي. لأنني سأجد شاخصا غدا أمامي كحادثة / كواقعة / كإجراء/

كسلوك، وهذه هي ميزة التثاقف العالي الجديد للمجتمعات الانشائية.

■ مبارك الحمداني - مهتم بقضايا علم الاجتماع والتحول المجتمعية في سلطنة عمان

الحقوق الثقافية نهج الأجيال

تميل أجيال الشباب بحسب الفيس بوك، إلى استثمار ثقافتهم واحتضان الحياة نفسها باعتبارها رحلة من التعلم المستمر، ولهذا فإنهم من سيقود دفة الحفاظ على الحقوق الثقافية إذا ما أحسنّا توجيه طاقاتهم نحو مشروعات ومبادرات بناء ومدرسة تُساعدهم على إبداع أنماط ثقافية متوافقة مع القيم والأخلاق المجتمعية



استخدام ما أسسته بـ (التكنولوجيا الاجتماعية): فتلك التغييرات أصبحت في تشكيل هويتنا وما نستطيع عليه). بتعبير التحدية. وبالعلاجية، الأمر الذي يجعل من (التحولات الثقافية) واحدة من أبرز التغييرات التي طرأت على ثقافة المجتمعات من خلال التفاعل مع القضايا المجتمعية المختلفة وأساليب مناقشتها، بل حتى طرائق الحوار وأساليبه.

حتى الرغم من تلك التأثيرات والتحولات الثقافية التي شكّلت تحديات أساسية لهوية المجتمعات وحقوقها الثقافية، إلا أن تقرير الفيس بوك بفانغا بخصوصية المجموعات التي ينظر إليها على أنها الأقلية، مثل المثمنات، والجنسيتين، وجيل ألفا، موليد ما بعد ٢٠١٠، باعتبارها قضايا ثقافية نتجت من تلك التحولات في أنماط الحياة الاجتماعية والاعتمادية الشابة بأهميتها ثقافتهم المحلية، والذي عزّزه التصالح مع الماضي والتاريخ الإنساني لتلك الثقافات، وقدرته على إثبات الذات أمام اكتساح مفاهيم العولمة ومحاولته العودة إلى الفخر الوطني لصالح تلك الفاهيم، مما أدى إلى العولمة إلى الفخر بالتراث الثقافي وتمكينه، حتى أصبحت صفحات (الفيس بوك) تعج بالامتلاآت الصريحة والفخر بالتراث (أو ما يسمى) الأنشطة (الاحتفالية) التي تعبر عن الفخر والاعتزاز الوطني. ومن بين تلك الأولويات هي تلك المرتبطة بإعادة التفكير في القدرة والمتمثل في إمكانات الأصول للجميع.

من خلال تلك أنماط ثقافية جديدة مثل الأزياء والعلامات التجارية الثقافية المعتمدة على (التوازن التكنولوجي الجديد) والكفاءة الاصطناعي، ومجتمع النانو؛ فكلها أنماط تكنولوجية أسهمت في إبراز الأنماط الثقافية الحديثة، التي تقدم من خلالها أجيال الشباب التقليدي الاجتماعية والعلامات الثقافية في أشكال حديثة تواجه (الحقوق الثقافية)، وتختبر قدرتهم على إيجاد توازن بين تحقيق تلك الحقوق، وتوليد أفكار جديدة متوافقة معها.

إن أجيال الشباب تميل بحسب الفيس بوك، إلى «استثمار ثقافتهم واحتضان الحياة نفسها باعتبارها رحلة من التعلم المستمر»، ولهذا فإنهم من سيقودون الحفاظ على المبادرات الثقافية (إذ ما أحسنوا فيها من طاقاتهم نحو مشروعات ومبادرات

ببناءً ومدرسة تساعدهم على إبداع أنماط ثقافية متوافقة مع القيم والأخلاق المجتمعية، ومتوازنة مع الحقوق الثقافية، بحيث تصبح تلك الحقوق ممارسة وفعلاً يمكناً على المستوى الاجتماعي.

خلف أفرادها، مما يؤدي إلى نشوب الصراعات والنزاعات على مختلف الأصعدة.

ولهذا فإن التقرير الخاص بهذا المشروع يستعرض أهمية الحقوق الثقافية في بناء السلام وتعزيز العلاقات بين الأوساط الثقافية، وتفعيل الجهود المتبادلة في بناء السلام والعدالة، بالإضافة إلى تلك الجهود التي تواجه تنفيذ الحقوق الثقافية باعتبارها (جزءاً من نهج السلام الشامل)؛ فالمشروع يقدم التدابير اللازمة لتحقيق سلام مستدام داخل المجتمعات، وتعزيز التفكير والسياسات والممارسات بشأن تطبيق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ولقد قدم هذا المشروع منظومة من التعاملات التي تجمع بين القوانين والسياسات من ناحية والممارسات المجتمعية من ناحية أخرى، التي تجعل من الحقوق الثقافية ميثاقاً يربط حقوق الإنسان كلها؛ ذلك لأنها أساس لكل الهوية الثقافية للفرد والمجاعات القائمة على القيم والعادات والأخلاق، والتي يؤسس بناء عليها إنتاج الثقافي الفكري والفكري والاجتماعي. إنه ميثاق تقوم عليه تنمية المجتمعات، ولولا ذلك لما اعتنت الدول بالحقوقي الثقافية لأفرادها، ولما اعتبرت انتهاكات تلك الحقوق انتهاكاً للحقوق المدنية.

ولأن الحقوق الثقافية ميثاق تنموي حضاري فإنه من الأهمية إيجاد مشروعات تنموية ومبادرات تقوم على تعزيز تلك الحقوق من ناحية وتوعية الأفراد بأهميتها وتمكين قدرتهم من ممارستها من ناحية أخرى، ومناقشة التحديات التي تواجه تنفيذها من ناحية ثالثة. الأمر الذي سيسجل مساهماتية تنفيذ تلك الحقوق شراكة بين الحكومة والمجتمع باعتبار أن الأفراد والمجاعات هم من يقومون بالدور الأكبر في الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية خاصة في ظل المتغيرات الثقافية الحديثة والانفتاح الفكري والدعوة إلى حرية التعبير، إضافة إلى الانفتاح الإعلامي وتعدد وسائله.

إن ما يواجه الهويات الوطنية اليوم يُعد من أكثر التحديات التي تجعل (الحقوق الثقافية) تتفكك، لذا، وندافع عنها باعتبارها حقاً أصيلاً، في مواجهة مباشرة مع تلك المتغيرات المتسارعة، التي أسهمت جائحة كورونا (كوفيد 19) في تعزيزها اجتماعياً، حين أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً من الممارسات الاجتماعية في ظل الدعوة إلى التبادل والعلاقات التي صاحبت الجائحة، حيث أسهمت تلك الوسائل في تغيير الأنماط الثقافية، وساعدت في بروز مجموعة من الأشكال الثقافية التي أصبحت جزءاً من الممارسة الاجتماعية.

يُقدم (تقرير الاتجاهات ٢٠٢٢) الصادر عن شركة (فيس بوك IQ) بعنوان (صعود الثقافة: اكتشاف إطار عمل يحركه التصور الثقافي المتغيرة)، نماذج من تلك الأشكال والأنماط الثقافية التي طرأت على المجتمعات بفعل الجائحة وشعور



دور عمان في هدنة اليمن . . ليس صدفة أو وليد اليوم



حسين عبد الفني

وضع قواعدها السلطان الراحل قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- مؤسس الدولة الحديثة منذ ٢٣ يوليو ١٩٧٠ فإن (الديناميكية الجديدة) التي حملها وصول صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله- وتجديده لشباب الدبلوماسية العمانية وقيادتها، إنما دعت الدول المخترطة في النزاع اليمني بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر سواء من أهل المنطقة أو من القوى الخارجية إلى السعي بجد هذه المرة لتجريب الخبرة العمانية المتراكمة في حل النزاعات السابقة في جهد صادق لتهدئة الحرب اليمنية وفتح مسار التسوية السياسية. بعبارة أخرى فإن هذه الديناميكية الجديدة تقاعدت من حيث التوقيت مع تطور مهم هو ازدياد اعتقاد الطرفين الرئيسيين المتحاربين بأن الحرب لا يمكن كسبها- خاصة مع تزايد خطر المسيرات الحوثية على الرياض وأبو ظبي وشدة وفعالية الغارات الجوية للتحالف على الحوثيين - وأنها باتت استنزافا هائلا للجميع بدون تحقق مكسب استراتيجي أو سياسي. هنا توافر قدر أكبر من الإرادة السياسية لديهما لإعطاء مسقط (والأمم المتحدة وأطرافا أخرى) فرصة حقيقة لاختبار مقولة عُمان المستمرة منذ ٢٠١٦ دعونا نجرب الحلول السياسية ودعونا ننقذ شعب أقدم حضارة في الجزيرة العربية من الموت والجوع والأوبئة.

دعونا بعد تثبيت الهدنة نتحرك إلى تسوية سلمية دائمة وشاملة لجذور الصراع مع وعلى اليمن تأخذ في الاعتبار ما أثبتته هذه الحرب من حقيقة أنه لا أمن للمنطقة دون يمن مستقر ومزدهر، وبث الحياة في أفكار قديمة تعثرت في السابق مثل اندماج اليمن في ممالك التعاون الاقتصادي في الجزيرة العربية بما يسمح بحرية انتقال الاقتصاد ورؤوس الأموال والتجارة اليمنية من وإلى دول مجلس التعاون الخليجي.

■ **حسين عبد الفني** - كاتب وصحفي مصري شغل منصب الناطق الرسمي باسم حركة الإنقاذ الوطني.

نفسيهما بعد قطع العلاقات مجددا عام ٢٠١٦.

كما كانت عمان هي الطرف الموثوق في نزاهته وحنكته وكفاءة جهازه السياسي والدبلوماسي في العمل كوسيط أو ميسر للحوار بين الولايات المتحدة والقوى الغربية وبين إيران كقوة إقليمية. ويدور عماني بارز أيضا حدث الاختراق الرئيسي في عهد (أوباما) بالتوقيع على ما يعرف إعلاميا بالاتفاق النووي مع طهران، ويدور عماني أيضا استرجعت المفاوضات الرامية لإحيائه من جديد في عهد (بايدن) بعد ما كان قد ألغى على يد (ترامب) الشعبيي التذفع.

٢- رفضت عمان باستمرار وبشكل لا مساومة عليه التدخل في شؤون الدول الأخرى كما طالبت هذه الدول بعدم التدخل في شؤونها وكان التحدي الأكبر لامتحان هذا المبدأ هو رفض عمان الانخراط في أدوار إقليمية طموحة أو متجاوزة في مرحلة ما عرف بالربيع العربي وامتنعت بحزم عن إغراء وشهوة التدخل في شؤون الدول الخليجية والعربية الأخرى في هذه الرحلة التي اتسمت بالسبولة السياسية وحافظت على فكرة احترام الدولة الوطنية. لهذا لم تكن مسقط فقط هي الطرف الخليجي الذي امتنع عن التدخل فيما أصبح لاحقا كوارث وعمليات إرهابية ومآسي سياسية وإنسانية وأمنية في سوريا وليبيا ولكن باتت أيضا الطرف الخليجي القادر على المشاركة في العمليات الرامية لاستعادة بلد كبير مثل سوريا إلى الجامعة العربية.

٣- مع الالتزام الصارم بإطار السياسة الخارجية التي

العسكري في اليمن ونأت بنفسها عن كل ضروب التورط فيه بما في ذلك الامتناع عن الانحياز لطرف دون الآخر والامتناع عن تبني (سردية) كل منهما للنزاع، وبينما كان البعض يصف (الحوثيين) بأنهم وكلاء لإيران لhez الاستقرار في المنطقة وتوسيع نفوذ طهران وكان البعض الآخر يصف أطرافا في التحالف بالتدخل العسكري لوجود مصالح في جزر ومناطق يمنية كانت مسقط تدعو الجميع إلى الحوار وتقوم باتصالات مكوكية في كثير من الأوقات. وكان الأداء الإعلامي العماني منضبطا وغير متحاز وبعيدا عن إثارة أي قضايا من شأنها زيادة أوار الحرب.

ثانيا التموضع الاستراتيجي الدائم

١- لم تحذُ عمان حذو كثير من زميلاتها الخليجيات والعربيات في اتباع نهج الصراع مع إيران وحافظت مسقط على نهج سلمي وحوار صريح ومتكافئ مع الإيرانيين في أيام الشاه كما في أيام الجمهورية الإسلامية، ويمكن ذلك مسقط من أن تكون جسر التفاهم الوحيد للعبور بين ضفتي الخليج في أكثر الأوقات التي كان يعز فيها التفاهم. هنا في هذا البلد (وفي عام ١٩٩١) وبوساطته تمت إعادة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران التي كانت قد قطعت ١٩٨٧. كما جرت فيها قبل فترة ليست بالبعيدة جولات الحوار الأولي الرامية لتخفيف التوتر بين البلدين

إشارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى الدور القيادي لسلطنة عمان، مع الدور السعودي، في التوصل إلى هدنة في الحرب اليمنية المأساوية هو تلخيص لموقف استراتيجي كامل مسقط من النزاع في اليمن، لكن الأكثر أنه تلخيص لتموضع جيوسياسي دائم ومرن لسياستها الخارجية على مدى نصف قرن سواء في الإقليم المباشر «الخليج وشبه الجزيرة العربية، أو في عموم الإقليم العربي والشرق أوسطي.

أولا : تلخيص لموقف

استراتيجي من النزاع في اليمن :

١- لم تكن عمان قادرة على لعب هذا الدور الإيجابي في إنجاز الهدنة والدفع باتجاه أن تتحول لعملية سلام شاملة لو كانت طرفا في الصراع بأي صورة من الصور. فرفضها المطلق لأي حل عسكري في اليمن وعدم انضمامها إلى التحالف العربي جعلها الشريك الإقليمي الأكثر موثوقية ونزاهة بين الأطراف المتحاربة من ناحية ومن القوى الدولية والإقليمية الأساسية (الولايات المتحدة وروسيا وإيران) وهي القوى التي لها قدرة على التأثير على هذه الأطراف من ناحية أخرى.

٢- في الوقت الذي أمنت فيه عضوية عمان في مجلس التعاون الخليجي قنوات الاتصال مع الأطراف الخليجية العربية المخترطة في الصراع العسكري في اليمن فإنها حافظت على علاقات وزيارات منتظمة وصريحة مع صنعاء والقوى الحوثية (أنصار الله) المسيطرة عليها بل ومع مجمل المكون اليمني الجنوبي/ الشمالي بتنوعه القبلي/ والمناطقي من المهرة إلى الحديدة ومن صنعاء إلى عدن، وقد راكم هذا ثقة متزايدة في عُمان بوصفها وسيطا نزيها ومحايذا، هي نفسها كونها جارا مباشرا لليمن لها مصالح أمنية ووطنية مشروعة وحقيقية في وقف الحرب وعودة الاستقرار إلى دولة من عودتها واستقرار إلى شبه الجزيرة ككل.

٣- لم تكن عمان طرفا في أي سلوك يؤدي إلى تشجيع الحل

لا تهاون في التعامل مع فيروس كورونا

يُركز القادة السياسيون بشكل متزايد على الحاجة إلى تعزيز التأهب لمواجهة الأوبئة المستقبلية، ولكن لإثبات عزمهم، يتعين عليهم تخصيص الأموال اللازمة للاستعداد لأي تحدٍ آخر قد ينتج عن الجائحة الحالية



خوسيه مانويل باروسو

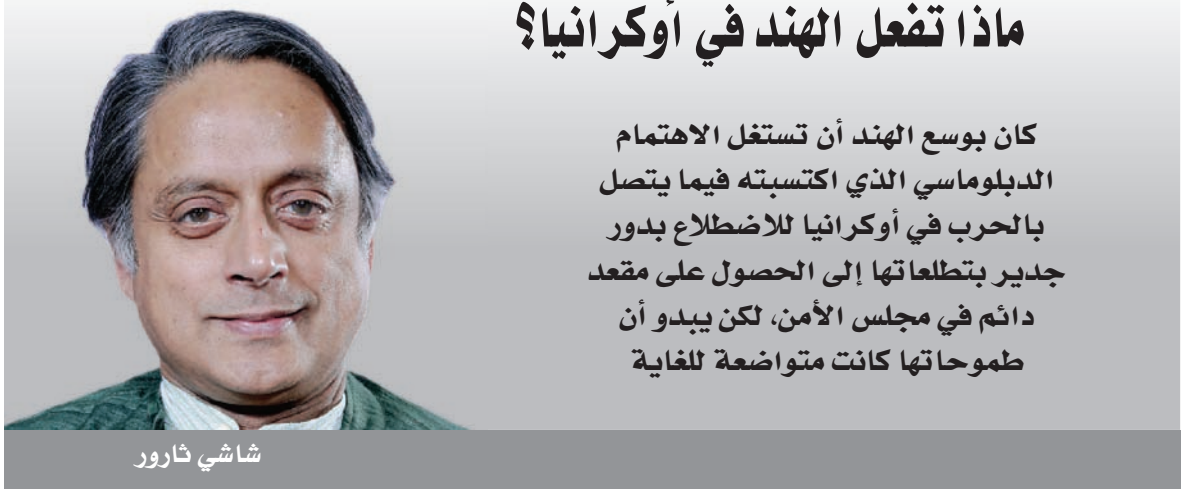
السوق المسبق (AMC) لمرفق كوفاكس التي أطلقتها التحالف العالمي للقاحات والتحصين (جافي) - إلى البلدان منخفضة الدخل التي كانت ستكافح من أجل الوصول للقاحات بخلاف ذلك. يعد هذا تقدما استثنائيا مقارنة بما كان عليه الحال قبل ستة أشهر. لكنه لا يزال غير كاف للحد من مخاطر عودة ظهور طفرات جديدة في المستقبل، ناهيك عن القضاء على الجائحة. وفي حين أن العديد من البلدان ذات الدخل المنخفض قد قطعت شوطًا طويلاً في جهود التحصين، إلا أن العشرات من البلدان الأخرى لا تزال تعمل على توزيع اللقاحات بالسرعة الكافية، والوصول إلى الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالمرض. ولهذا السبب، فإننا في تحالف جافي للقاحات نفخر بالانضمام إلى حكومة المستشار الألماني أولاف شولتس في استضافة مؤتمر القمة المعني بألية التزام السوق المسبق لمرفق كوفاكس التي أطلقتها التحالف العالمي للقاحات والتحصين (جافي) التي ستعقد في برلين هذا الأسبوع، كجزء من الرئاسة الألمانية لمجموعة الدول السبع الكبرى، إلى جانب اثنين من المشاركين الرئيس السنغالي مكي سال والرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو.

وفي هذه القمة، ستطلق مرحلة جديدة من آلية كوفاكس لمساعدة البلدان على توسيع نطاق أنظمة التوصيل الخاصة بها، ولضمان حصولها على اللقاحات المناسبة، بالجرعات المناسبة. وفي الوقت المناسب.

ومن خلال المساعدة في تغطية التكاليف الإضافية للمواد الأساسية - مثل الحقن والنقل والتأمين - ستعزز هذه المرحلة الجديدة المزيد لضمان وصول الجرعات المتبرع بها إلى المزيد من الأشخاص في البلدان التي تحتاج إليها. ول معالجة قضايا مثل مخاطر حدوث المزيد من صدمات الإمداد أو الحاجة المحتملة للقاحات خاصة بتغيرات مختلفة، نقوم بإطلاق مجموعة لقاحات وبائية جديدة لحماية إمدادات كوفاكس من الاضطرابات المستقبلية. حتى، أو بشكل خاص، خلال فترات الاحتكاك الجيوسياسي، غالبًا ما يمكن العثور على أفضل الحلول في المنافع العامة العالمية التي تخدم مصلحة الجميع. يتطلب تعزيز هذه التدابير من جميع البلدان العمل معًا بروح من التعاون المتعدد الأطراف، حتى لو ظلت على خلاف بشأن قضايا أخرى. ويظل تحصين العالم السبيل الوحيد لإنهاء الجائحة وحالة عدم اليقين المصاحبة لها. ولكن هذا الجهد لا يمكن أن ينجح إلا بدعم من الدول الغنية.

يركز القادة السياسيون بشكل متزايد على الحاجة إلى تعزيز التأهب لمواجهة الأوبئة المستقبلية. وهم محقون في القيام بذلك. ولكن لإثبات عزمهم، يتعين عليهم تخصيص الأموال اللازمة للاستعداد لأي تحدٍ آخر قد ينتج عن الجائحة الحالية.

■ **خوسيه مانويل باروسو** رئيس وزراء البرتغال الأسبق والرئيس السابق للمفوضية الأوروبية وهو رئيس تحالف اللقاحات Gavi.



شاشي ثارور

ماذا تفعل الهند في أوكرانيا؟

كان بوسع الهند أن تستغل الاهتمام الدبلوماسي الذي اكتسبته فيما يتصل بالحرب في أوكرانيا للاضطلاع بدور جدير بتطلعاتها إلى الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن، لكن يبدو أن طموحاتها كانت متواضعة للغاية

مع اقتراب نهاية شهر مارس، مرَّ عدد غير عادي من الزوار الدبلوماسيين عبر عاصمة الهند. أولاً، جاء رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، ووزير الخارجية النمساوي ألكسندر شالنبرج، ووكيلة وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية فيكتوريا نولاند. وتبعهم وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس، ووزير الخارجية العماني السيد بدر البوسعيد، ووزير الخارجية الصيني وانج يي.

وتواصلت الزيارات. فكان الزائر التالي جابريل فيسينتين مبعوث الاتحاد الأوروبي الخاص إلى منطقة الهادي الهندي، ومارسيلو إيرارد وزير خارجية المكسيك، وينس بلونتر مستشار السياسة الخارجية والأمنية للمستشار الألماني أولاف شولتز؛ وجيفري فان ليوبين مستشار الشؤون الخارجية والدفاع في حكومة رئيس الوزراء الهولندي مارك روث. أخيراً وليس آخراً، كان نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي داليس سينغ، ووزيرة الخارجية البريطانية ليز تروس، ووزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف. كما عُيِّدت أيضاً قمة هندية أسترالية على الإنترنت.

الواقع أن الحرب الدائرة في أوكرانيا كشفت عن نقاط ضعف استراتيجية تعيب الهند في جوارها الصعب كما لم تكشف عنها أي شيء آخر، مما أثار تساؤلات جوهرية حول مكانة الهند العالمية وأمنها الإقليمي. ولكن من عجيب المفارقات. كما تؤكد الزيارات الرفيعة المستوى الأخيرة. أن الصراع زاد من أهمية الهند الاستراتيجية، وعمل على توسيع خياراتها في الأمد القريب.

ولكن هل استغل رئيس الوزراء ناريندرا مودي حيز المناورة هذا على النحو اللائق؟ الواقع أن الغرب، حتى في حين يسعى إلى اجتذاب الهند إلى صفه في ما يتصل بمسألة أوكرانيا، أشار إلى فهمه لاعتماد الهند على روسيا للحصول على المعدات الدفاعية الحيوية وتاريخ طويل من العلاقات الدبلوماسية الوثيقة مع الكرملين.

فوجئت الصين بعض الشيء عندما وجدت نفسها متفقة مع الهند في ما يتصل بالحرب. فقد امتنع البلدان عن التصويت في سلسلة من قرارات الأمم المتحدة المقترحة لإدانة الغزو الروسي وحافظتا على قنوات الاتصال مع الكرملين على الرغم من العقوبات الغربية.

كانت الصين تطالب باستعادة العلاقات الثنائية «الطبيعية»، مع الهند، التي كانت في حالة من الجمود منذ أسفرت اشتباكات حدودية عنيفة في يونيو ٢٠٢٠ عن مقتل عشرين جنديا هنديا. حسبما أوردت التقارير صرَّح وانج خلال زيارته الأخيرة إلى دلهي بأن «العالم سينتص عندما تتحدث الصين والهند بصوت واحد».

وقد عُرِضَت روسيا، الحريصة دون شك على شكر الهند على «تفهمها، موقف الكرملين، حوافز اقتصادية - وخاصة النفط والغاز بأسعار مخفضة والأسمدة بأسعار معقولة - لإنانها عن تغيير موقفها. في حين عمل تركيز الهند الدائم على «الاستقلالية الاستراتيجية، على إبقائها خارج أي تحالفات رسمية، فإن توجهها الجيوسياسي العريض كان منحرفا نحو إقامة شراكة خاصة مع الولايات المتحدة، لا سيما في منطقة الهادي الهندي. والهند ضو في «الرباعية»، التي تقودها الولايات المتحدة، وهي مجموعة غير رسمية تضم أيضا اليابان وأستراليا وينظر إليها على نطاق واسع على أنها وسيلة لكبح جماح طموحات الصين الإقليمية. كما زادت الهند بشكل كبير من مشترياتها الدفاعية من الغرب في السنوات الأخيرة، وهي تسعى مع الولايات المتحدة إلى تحديث قاعدتها التصنيعية للمعدات العسكرية. ومن المرجح أن تتسارع هذه العملية بفعل إدراك الهند الحالي لحقيقة مفادها أن اعتمادها على الإمدادات الروسية يفرض عليها قيودا كبيرة، وخاصة في حالة حدوث أزمة حدودية مع الصين في المستقبل.

حَدَّر سينغ، نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي، بوضوح من «العواقب، إذا انتهكت الهند العقوبات المفروضة على روسيا بقيادة الغرب، وحث الهند على إدراك تساؤل قيمة علاقتها الوثيقة مع الكرملين. قال في تصريح لقناة تلفزيونية هندية: «كلما أصبحت روسيا شريكا أصغر للصين، لتكسب الصين المزيد من النفوذ على روسيا، ويصبح هذا على نحو متزايد أقل ملاءمة لموقف الهند الاستراتيجي. فهل يتصور أحد أن روسيا ستسارع إلى إنقاذ الهند الآن إذا خرقت الصين خط السيطرة الفعلية؟ أنا شخصيا لا أظن أن هذا احتمال وارد».

كانت الصين حريصة على الدفع بمجموعة البريكس (وهي عضو فيها إلى جانب البرازيل وروسيا والهند وجنوب أفريقيا) ومنظمة شنغهاي للتعاون، بوصفهما نموذجين للتعاون غير الغربي الكفيل بضمان نظام عالمي متعدد الأقطاب. لكن محاولات التملك الصينية تجاه الهند من غير المرجح أن تصادف النجاح إذا لم يكن قادة الصين على استعداد لعكس مكاسبهم العسكرية من توغلات غير مبررة في منطقة الهيمالايا في ربيع عام ٢٠٢٠. لن تقبل الهند أقل من العودة إلى الوضع الراهن السابق في أبريل ٢٠٢٠ كتمنٍ لتطبيع العلاقات الثنائية. ولكن يتبقى لنا أن نرى ما إذا كان بوسعها أن تستفيد من مبادرات الصين لتحقيق نتائج على الأرض. من ناحية أخرى، تدرك روسيا أن رفض الهند إدانة هجومها على أوكرانيا لا يعني دعمها. فلم يسبق للهند في أي مرحلة أن أبدت الحملة العسكرية الروسية، كما تزايدت لغتها حدة بشكل ملحوظ مع استمرار الحرب. وتشير تصريحات هندية الآن بوضوح إلى حرمة الحدود واحترام سيادة الدول وسلامة أراضيها، وعدم جواز اللجوء إلى القوة لحل النزاعات السياسية، في حين تدعو «الجابئين، إلى مواصلة المفاوضات الدبلوماسية.

سارعت الهند أيضا إلى تقديم المساعدات الإنسانية إلى أوكرانيا. فأرسلت إليها ٩٠ طنا من مواد الإغاثة. ومن المرجح مع اشتداد حدة الدمار أن تستمر مساعداتها في التدفق. وسوف تشتري الهند من طيب خاطر الإمدادات الأساسية من الوقود والأسمدة من روسيا بأسعار مخفضة بالروبل. لكن موقفها الدبلوماسي، وتساؤل اعتمادها على المعدات الدفاعية الروسية، يعني أنها ليست في معسكر روسيا بالكامل. مع ذلك، كانت دعوات الهند للسلام في أوكرانيا لتكسب المزيد من المصداقية لو أنها اتخذت خطوات لتحقيق هذه النتيجة. ورغم أن بعض الدول، مثل تركيا وإسرائيل، كانت منخرطة بنشاط في دبلوماسية السلام، لم تبذل الهند أي جهد للعب دور الوسيط، برغم أنها عند نقطة ما أرسلت أربعة وزراء في الحكومة إلى أوروبا للإشراف على إجلاء المواطنين الهنود من أوكرانيا. وحتى لافروف اقترح في دلهي أن الهند من الممكن أن تساعد في «دعم» عملية الوساطة.

كان بوسع الهند أن تستغل الاهتمام الدبلوماسي الذي اكتسبته في ما يتصل بالحرب في أوكرانيا للاضطلاع بدور جدير بتطلعاتها إلى الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. ويبدو أن طموحاتها كانت للأسف الشديد متواضعة للغاية.

■ **شاشي ثارور** وكيل الأمين العام السابق للأمم المتحدة ووزير الدولة الهندي السابق للشؤون الخارجية ووزير الدولة لتنمية الموارد البشرية وهو نائب في البرلمان الهندي.





أوروبا تسير نائمة إلى حرب عالمية أخرى

أكثر من مائة عام مضت على الحرب العالمية الأولى وما هم زعماء أوروبا يسيرون نياما إلى حرب شاملة جديدة. لقد اعتقدت الحكومات الأوروبية في عام ١٩١٤ أن الحرب سوف تستمر لثلاثة أسابيع، فاستمرت لأربع سنوات وأسفرت عن وفاة أكثر من عشرين مليون شخص. وما نحن نرى إلا مبالاة نفسها في حرب أوكرانيا.

الرأي السائد هو أن المعتدي لا بد أن يعاقب بالتحطيم والإذلال. قديما كانت القوة المهزومة هي ألمانيا. وشعرت بعض الأصوات المعارضة، مثل جون مينارد كينز، أن إذلال ألمانيا سوف يكون كارثة.

لكن تحذيراتهم لم تلق أذانا صغيفة. ويعد إحدى وعشرين سنة كانت أوروبا قد رجعت مرة ثانية إلى حرب دامت ست سنوات وأسفرت عن مصرع سبعين مليون نس.

والتاريخ لا يكرر نفسه، ولا يبدو أنه يعلّمنا أي شيء، لكنه يكشف عن تماثلات واختلافات.

لقد كانت الأعوام المائة السابقة على الحرب العالمية الأولى فترة سلام نسبي لأوروبا، لم ينشب فيها من حروب إلا ما كان قصير العمر.

وكان السبب في هذا هو مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٨١٥) الذي جمع المنتصرين والمهزومين في الحروب النابليونية ليؤسس سلاما دائما. كان رئيس المؤتمر هو كليمنس فون مترنيش الذي ضمن أن تدفع القوة المهزومة (وهي فرنسا) ثمن أفعالها بخسائر في الأرض، لكنه ضمن أيضا أن توقع معاهدة مع النمسا وإنجلترا وروسيا وروسيا لضمان السلام بكرامة.

مفاوضات أو هزيمة تامة

في حين أن الحروب النابليونية جرت بين قوى أوروبية، فإن الحرب الراهنة تجري بين قوة أوروبية هي روسيا وقوة غير أوروبية هي الولايات المتحدة. فهي حرب فتشخمنا الحالي يبدو مختلفا عما شاهدناه في عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠، وربما سينتهي بسهولة أكثر.

لكن هنالك على أية حال أسباب معقولة للخشية من أننا نشهد تكرارا للوضع الاقتصادي في ١٩١٤. إنه ذلك العام الذي أنهى ما يدعوه الاقتصاديون «أول موجات العولة». كانت تلك العولة تسوعا شاسعا لتجارة العالم أتاحته خطوط السلك الحديدية والبواخر وأسلاك التلغراف.

في كتابه الصادر عام ١٩١٩ تحت عنوان، «النتائج السياسية للسلام»، أشار جون مينارد كينز الذي سيعلمنا لاحقا كيف نفهم حالات الركود إلى ما اعتبره عن حق نهاية حقبة أو ما أسماها «مرحلة استثنائية في تاريخ تقدم الإنسان».

كتب كينز عنشية الحرب العالمية الأولى أن المقيم في لندن يمكنه بسهولة الركود إلى ما اعتبره عن حق نهاية حقبة أو ما أسماها «مرحلة استثنائية في تاريخ تقدم الإنسان».

التي تناسبه. ومن العقول أن يتوقع توصيلها مبكرا إلى عتبة باب بيته.

لكن لم يستمر ذلك بفضل «مشروعات وسياسة النزعة العسكرية والإمبريالية والتنافس العرقية والثقافية». هل يبدو هذا مألوفا؟

كان كينز محقا حين رأى في الحرب العالمية الأولى نهاية حقبة للاقتصاد العالمي. إذا أخذنا مثلا واحدا ملانما بوضوح سنجد أن الإمبراطورية الروسية كانت عام ١٩١٣ مُصدّرا ضخما للقمح. لكن ستتعاقد ثلاثة أجيال قبل أن تستأنف بعض الجمهوريات السوفييتية السابقة ذلك الدور.

لم تبدأ الموجة الثانية للعولة بسلاسل توربدها المنتشرة في العالم والتي صارت ممكنة بفضل استخدام الحاويات والاتصالات اللاسلكية فعلا إلا حوالي عام ١٩٩٠. إذن هل نحن على وشك أن نشهد تفكيكا ثانيا للعولة. الإجابة ربما نعم. وفي حين توجد جوانب سلبية ومهمة للعولة التي عرفناها إلا أنه ستكون هنالك عواقب أسوأ إذا شاهدنا كما أخشى أنا وآخرون عديدون، ترجعا كبيرا في تجارة العالم.

لماذا تتضرر التجارة العالمية؟ بالطبع يعني غزو بوتين الفاشل لأوكرانيا نهاية للصاردات من ذلك البلد. وربما وفقا للكثير من مبيعات روسيا أيضا.

ليس واضحا تماما إلى أي حد تقلصت صادرات روسيا من النفط والغاز الطبيعي. فأوروبا لم تكن متحمسة لفرض عقوبات على وارداتها من المنتجات التي سمحت لنفسها في عدم مبالاة بالاعتماد عليها. لكن الاتحاد الأوروبي يتحرك لإنهاء ذلك الاعتماد.

الآمر لا يقف عند هذا الحد. ربما لم يكن المراء يتوقع أن يكون لحرب بوتين أثر كبير على إنتاج السيارات. لكن السيارات الحديثة تحتوي على الكثير من توصيلات الأسلاك بما في ذلك أجزاء متخصصة منها تدعى مجموعة الأسلاك الكهربائية.

الأطلنطي الذي تقوده الولايات المتحدة. ولقد كان الناتو ولم يزل في خدمة مصالح الولايات المتحدة الجيوستراتيجية.

لقد كانت روسيا ذات يوم نصيرا راسخا لحق الشعوب في تقرير مصيرها، وهي اليوم تضحي على نحو غير شرعي بهذه المبادئ نفسها بسبب مخاوفها الأمنية، بعدما عجزت عن تحقيق اعتراف بهذه المخاوف من خلال الطرق السلمية، ويدافع من حين غير خفي إلى الماضي الإمبراطوري.

من جانبها، تسعى الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب الباردة الأولى إلى تعميق هزيمة روسيا، أي الهزيمة التي ربما كانت في واقع الأمر هزيمة ذاتية ألحقها روسيا بنفسها أكثر مما ألحقها بها أي تقوى من خصم لها.

هدف حرب أوكرانيا، ويفضل أن تقضي هذه الهزيمة إلى تغيير النظام الحاكم في موسكو. ومدة الحرب تعتمد على هذا الهدف.

ولكن، أي حافز يدفع روسيا الآن إلى إنهاء الحرب لو أن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسن يسمح لنفسه بأن يقول إن العقوبات المفروضة على روسيا سوف تستمر مهما يكن موقف روسيا؟ هل سيكون كافيا أن يطاح بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين (مثملا كان الحال مع نابليون سنة ١٩١٥)، أم أن حقيقة الأمر هي أن بلاد الناتو مصرة على الإطاحة بروسيا نفسها لكي يتسنى إيقاف

بالنظر من عدسات غير أوروبية، تبدو أوروبا والولايات المتحدة واقفتين في غطرسة، لكنهما واقفتان في عزلة، قد تكونان قادرتين على الفوز في معركة واحدة، لكنهما في طريقهما إلى هزيمة منكرة في حرب التاريخ

توسع الصين؟

لقد حدث تغيير نظام أيضا عند إذلال ألمانيا سنة ١٩١٨، لكن الأمر كله أفضى إلى أدولف هتلر وإلى حرب أكثر دمارا من سابقتها.

من الممكن أن تتأسس العظمة السياسية للرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي إما على أساس الاعتراف به وطنيا شجاعا يدافع عن بلده أمام الغازي حتى آخر نقطة دم، أو بالاعتراف به وطنيا شجاعا نجح في مواجهة الوفيات الوشيكة للكثير جدا من الأبرياء وقوة عسكرية غير متكافئة أن يجند دعم حلفائه من أجل التفاوض بضراوة لضمان سلام كريم.

وتأسيس للعظمة حاليا على الخيار الأول قد لا يكون له علاقة تذكر بما يفضلُه الرئيس زيلينسكي شخصيا.

آين أوروبا؟

خلال حربي القرن العشرين العاليتين، كانت أوروبا تزعم أنها مركز العالم. ولذلك نخلع على تينك الحربيين صفة عالمية. كان أكثر من أربعة ملايين من القوات الأوروبية

في واقع الأمر أفارقة وآسيويين. وكان آلاف مؤلفة من وفيات غير الأوروبيين ثمنا دفعه أهالي مستعمرات نائية تابعة للبلاد المتحاربة، وتضحية قدمتها هذه البلاد في

حرب لا تعنيها.

الآن، أوروبا لا تعدو ركننا صغيرا من العالم، وسوف تجعلها حرب أوكرانيا أصغر وأصغر.

على مدار قرون، كانت أوروبا محض طرف غربي

لأوروبا، أي لمساحة ضخمة من اليابسة تمتد من الصين إلى شبه الجزيرة الأيبيرية شهدت تبادل المعرفة والمنتجات والاختراعات العلمية والثقافات.

كثير مما نسب لاحقا إلى الاستثنائية الأوروبية (من الثورة العلمية في القرن السادس عشر إلى الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر) لا يمكن فهمه، ولا كان من الممكن حدوثه، دون تلك التبادلات التي وقعت على مدار قرون سابقة.

حرب أوكرانيا. وبخاصة في حال استمرارها لوقت طويل للغاية. لا تنطوي فقط على مخاطرة بترقوة من قوى أوروبا التاريخية (أي روسيا)، وإنما تمتد إلى عزلها عن بقية العالم، وعن الصين بخاصة.

إن العالم أضخم كثيرا مما ترونه من خلال عدسات أوروبا وأمريكا الشمالية. والأوروبيون إذ ينظرون عبر هذه العدسات لم يشعروا قط بمثل هذه القوة ومثل هذا القرب من شريكهم الأكبر ومثل هذه الثقة في وقوفهم في جانب الفائزين في التاريخ، في الوقت الذي يدار فيه الكوكب بأكمله وفقا لقواعد «النظام الليبرالي»، ليشعر العالم أخيرا أنه بلغ من القوة ما يجعله يتقدم عما قريب ليغزو الصين. أو يجيدها على أقل تقدير. بعد انتهائه من تحطيم شريك الصين الأساسي وهو روسيا.

في المقابل، وبالنظر من عدسات غير أوروبية، تبدو أوروبا والولايات المتحدة واقفتين في غطرسة، لكنهما واقفتان في عزلة. قد تكونان قادرتين على الفوز في معركة واحدة، لكنهما في طريقهما إلى هزيمة منكرة في حرب التاريخ.

إن كثيرا من الدول أعضاء الولايات المتحدة ممن صوتوا (مصبيين) ضد غزو أوكرانيا غير الشرعي قد فعلت ذلك بناء على تجربتها التاريخية التي تألفت من تعرضها للغزو، لا من روسيا وإنما من الولايات المتحدة وإنجلترا وفرنسا وإسرائيل.

لكن أكثر من نصف سكان العالم يعيشون في بلاد قررت ألا تنضم إلى العقوبات المفروضة على روسيا. ولم يكن الجهل هو الذي أملى هذا القرار عليها وإنما التحوم.

كفكيف لهم أن يتقوا في بلاد اخترعت نظام سوفييت

حرب بوتين تفجر الانتخابات الفرنسية

أعادت حرب بوتين تشكيل السباق الرئاسي الفرنسي. وحتى لو بدت النتيجة واضحة، فلا يقل عن ذلك وضوحا أن التأثيرات الجانبية المترتبة على غزو روسيا لأوكرانيا من المرجح أن تُفضي إلى تعقيد السياسة في أماكن أخرى من أوروبا أيضا



دانيال كوهين

الحسابات بسيطة. ففي جمل الأمر، يسيطر اليمين الفرنسي على نحو ٧٥٪ من جمهور الناخبين - بما في ذلك أنصار حزب ماكرون ذاته، الجمهورية إلى الأمام. ضمن هذه المجموعة العريضة، يتسع المجال لقوتين كبيرتين: اليمين المتطرف، الذي يمثل ٣٠٪ إلى ٣٥٪ من جمهور الناخبين، والجهة الموحدة التي تضم بقية الناخبين المحافظين. وجنبا إلى جنب مع ماكرون، من الممكن أن تحكم هذه الكتلة الأخيرة فرنسا لفترة طويلة، على نحو يعيد إلى الأذهان تراث الديجولية وتجسداته العديدة بعد وفاة ديغول.

على فرض أن اليمين المتطرف اغتتم الفرصة، فقد يعيد تشكيل نفسه ليتحول إلى كتلة قوية قادرة على تولي السلطة ذات يوم. وتناما كما أجبر ديغول اليسار الاشتراكي والشيوعي تحت قيادة فرانسوا ميتران، فقد يؤدي لعب ماكرون لصالح المحافظين التقليديين إلى توحيد القوى إلى يمينه. ولا يحتاج اليمين المتطرف إلا إلى تصوير نفسه كبديل وحيد للسلطة الديجولية الجديدة.

أما عن اليسار، فيبدو أنه يخضع لضغوط شديدة لحمله على تحدي هذا الواقع. مهما كانت سلطته الأخلاقية عندما يتعلق الأمر بالقضايا البيئية أو قضايا العدالة الاجتماعية، فإن اليسار يخوض مباراة محصلتها صفر من موقع ضعيف، ويحظى بدعم ما يقرب من ٢٥٪ من الناخبين. ثم جاءت الحرب في أوكرانيا لتزيد الطين بلة. فاليسار منقسم حول الرد الواجب على هذه الحرب والدور الذي ينبغي أن تضلع به فيها أوروبا، وفرنسا وحلف شمال الأطلسي. الواقع أن مرشح الخضر يانك جادوت، والمرشحة الاشتراكية وعمدة باريس أن هيدا لجو، اتهمتا ميليشيون بدعم الحكام المستبدين، وأن لم يخلف ذلك سوى تأثير ضئيل على شعبيته النسبية.

خلف الخط الفاصل الأوكراني، نجد وجهتي نظر متعارضتين حول كيفية إعادة تشكيل اليسار الفرنسي. الأولى تتمثل في مضاهاة الراديكالية في أقصى اليمين، والتي يعكس صعودها في ما يبدو مطالب جمهور الناخبين الذين يشعرون بأنهم وقعوا ضحية للخيانة من قِبل التيار الرئيسي. وتؤكد الثانية أن اليسار أصبح منفرا في نظر أغلب المجتمع لأنه على وجه التحديد خسر عناصره المعتدلة. ولكي يتسنى له أن يعود إلى السلطة، فيجب أن ينجح في اجتذاب الناخبين المهتمين بقضايا مثل البيئة لكنهم متشككون في الاتجاه الراديكالي. الواقع أن كلا الرأيين صحيح: إذ تلتخص مشكلة اليسار في غياب أي شخص قادر على إنتاج التوليفة الضرورية.

بفضل بوتين، بات من المؤكد الآن أن فرنسا ستطالع عات الراي فوز ماكرون، ولكن بهامش أضيق كثيرا مما كان عليه قبل خمس سنوات. تشير بعض الاستطلاعات أن لوبان قد تحصل على ما يصل إلى ٤٧٪ من أصوات الجولة الثانية - وهو مستوى غير مسبوق من الدعم لمرشح من اليمين المتطرف الفرنسي. كانت الزيادة في أسعار الوقود سببا في دعم ترشح لوبان. ولأنها لم تعلن التزامها بالحصافة المالية كممثل ماكرون، فإنها تستطيع أن تُعد بتخفيضات كبيرة في ضرائب الوقود.

أعادت حرب بوتين تشكيل السباق الرئاسي الفرنسي. وحتى لو بدت النتيجة واضحة، فلا يقل عن ذلك وضوحا أن التأثيرات الجانبية المترتبة على غزو روسيا لأوكرانيا من المرجح أن تُفضي إلى تعقيد السياسة في أماكن أخرى من أوروبا أيضا.

■ دانيال كوهين رئيس مجلس إدارة كلية باريس للاقتصاد.

■ خدمة بروجيكت سنديكت خاص جريدة «عَلَم»



بول كروجمان

ترجمة قاسم مكي

هل سيقضي بوتين على الاقتصاد العالمي؟

لسوء الحظ نحن نتعلم مجددا دروس الحرب العالمية الأولى. ففوائد العولمة عرضة دائما لمهددات الحرب وأمزجة الطغاة. ولجعل العالم ثريا دائما، نحن بحاجة إلى جعله أكثر أمنا

ويتضح أن العديد من أسلاك أوروبا يجري تصنيعها في أوكرانيا. وإذا أنهشك ذلك فإن معظم هذه الأسلاك التي تستخدمها السابقة على المتحدة ستسود من المكسيك.

رغمًا عن ذلك ربما لن يكون قرار روسيا بتحويل نفسها إلى منبذ دولي كافيا في حد ذاته لكي يقلص بحدة من تجارة العالم كما يمكن أن تفعل ذلك الصين التي تلعب دورا رئيسيا في العديد من سلاسل التوريد إذا قررت أن تنطوي على نفسها. لكن في حين لم يلهم اعتداء روسيا على أوكرانيا الصين بغزو أي بلد آخر (حتى الآن) إلا أن هنالك متابع على هذه الجبهة أيضا.

ما هو أكثر راهنية أن تعامل الصين مع كوفيد والذي كان ناجحا إلى حد بعيد في المراحل الأولى للجائحة يتحول بإطراد إلى مصدر اضطراب اقتصادي.

لا تزال الحكومة مصرةً على استخدام لقاحات محلية ليست ناجحة تماما. ولم تزل تستجيب لحالات تفشي الجائحة بالإغلاقات القاسية التي تتسبب في مشاكل ليس للصين فقط ولكن لبقاى العالم أيضا.

فيما وراء ذلك ما علمنا إياه بوتين أن البلدان التي يقودها رجال أقوياء ويحيطون أنفسهم بمن يوافقونهم دائما ليسوا شركاء تجاريين موثوقين.

المواجهة الصينية مع الغرب سواء كانت اقتصادية أو عسكرية غير عقلانية إلى حد بعيد. لكن غزو روسيا لأوكرانيا كان أيضا كذلك. ومما لا دالة أن حرب أوكرانيا قادت كما يبدو إلى هروب واسع النطاق لرأس المال من الصين.

لذلك إذا كنت من قادة الأعمال الآن فمن المؤكد أن تتساءل إذا ما كان من الفطنة رهن شركتك لفرضية أنك ستظل قادرا على شراء ما تحتاجه من بلدان استبدادية. قد ترفع إعادة عمليات الإنتاج للبلدان التي تؤمن بحكم القانون التكلفة بنقاط مئوية قليلة. لكن ربما يكون السعر مجزيا نظرا للاستقرار الذي يجليه.

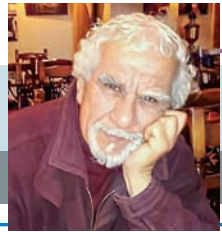
إذا نحن على وشك أن نرى ترجاعا جزئيا عن العولمة. هل سيكون ذلك شيئا سيئا؟ ستكون الاقتصادات الغنية والمتقدمة أفقر بقدر طفيف مما لو كان الأمر بخلاف ذلك. لقد تمكنت بريطانيا من الاستمرار في النمو بالرغم من التدهور في تجارة العالم بعد عام ١٩١٣.

لكنني قلق من أثر ذلك على البلدان التي حققت تقدما في العقود الأخيرة غير أنها ستكون فقيرة للغاية وبدون منفذ لأسواق العالم. هي بلدان مثل بنجلاديش التي اعتمدت إنجازاتها الاقتصادية بشكل حاسم على صادرات اللبوسات.

لسوء الحظ نحن نتعلم مجددا دروس الحرب العالمية الأولى. ففوائد العولمة عرضة دائما لمهددات الحرب وأمزجة الطغاة. ولجعل العالم ثريا دائما، نحن بحاجة إلى جملة أكثر أمنا.

■ بول كروجمان اقتصادي أمريكي وأستاذ الاقتصاد في مركز الدراسات العليا بجامعة مدينة نيويورك وحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد لعام ٢٠٠٨.

■ «خدمة نيويورك تايمز، ترجمة خاصة بجريدة «عَلَم»



يوميات سورية ٥٢

عادل محمود

فإن حفلة ندب تاريخية أقيمت في أوكرانيا، وكان من الممكن تقاديبها بثمن أقل بكثير من تكاليف ونتائج الحرب، وقديماً قيل: إن القادة العظماء هم الذين يرون بوضوح، مسرح التاريخ وأحداثه في المستقبل، فيتصدون لها قبل أن تقع هذه الأحداث بشروطها المطلقة، ولكن للأسف «درس التاريخ... أنك لا تتعلم شيئاً من التاريخ»، وفي مسرح عمليات الحرب، هذه الحرب ب. إذا كانت المطرقة هي الأداة الوحيدة التي تملكها فستتعامل مع الأشياء على أنها مسامير.

ج. الحرب أولها شكوى، وأوسطها نجوى، وآخرها بلوى «عنتربن شدا». د. الجواب الوحيد على الهزيمة هو المنتخب، قاتلاً: لقد قضيت أعوامي الماضية محاولاً -كممثل كوميدي- إضحاك الشعب الأوكراني، والآن بعد أن أصبحت رئيساً، سوف أحاول ألا يبكي أوكراني. أريدكم أن تضعوا صور أطفالكم على الجدران وفي بيوتكم وليس صور الرئيس.

كان الخطاب، ككل خطابات الوعود، يصيب المصدقين بندم الأمل. ومع ذلك لا تكف عن ارتكاب التصديق.

ولم يطل الوقت حتى أصبح شعب مؤلف من ٤٣ مليون نسمة يبكي، وهكذا أصبحت «الكوميديا»، بزلة حرب، «تراجيدياً». ويصرف النظر عن أعداء وأسباب وموجبات هذه الحرب،

أحياناً بعض الفصول في الرواية يحتاج إلى مفتاح جمالي، أو فكرة مقصودة تجعل القراءة متأثرة بتوجيه الفكرة، وبمقدار النجاح في اختيار المفتاح يكون القارئ شاكراً لتسهيل الانزلاق إلى القراءة والاستفادة من التوجيه، ولأنني كنت بحاجة إلى عشر أفكار افتتاحية للفصول في روايتي، مختارة بنوايا مسبقة للتأخير بالقراءة. هذه بعضها:

أ. لا تبحثوا عن أسباب الحرب في براميل البارود، بل في إهراءات القمح (ديجول. رئيس فرنسا الأسبق).

ب. إذا كانت المطرقة هي الأداة الوحيدة التي تملكها فستتعامل مع الأشياء على أنها مسامير.

ج. الحرب أولها شكوى، وأوسطها نجوى، وآخرها بلوى «عنتربن شدا».

د. الجواب الوحيد على الهزيمة هو المنتخب، قاتلاً: لقد قضيت أعوامي الماضية محاولاً -كممثل كوميدي- إضحاك الشعب الأوكراني، والآن بعد أن أصبحت رئيساً، سوف أحاول ألا يبكي أوكراني. أريدكم أن تضعوا صور أطفالكم على الجدران وفي بيوتكم وليس صور الرئيس.

كان الخطاب، ككل خطابات الوعود، يصيب المصدقين بندم الأمل. ومع ذلك لا تكف عن ارتكاب التصديق.

ولم يطل الوقت حتى أصبح شعب مؤلف من ٤٣ مليون نسمة يبكي، وهكذا أصبحت «الكوميديا»، بزلة حرب، «تراجيدياً». ويصرف النظر عن أعداء وأسباب وموجبات هذه الحرب،

«انطلاقة تاريخية» لإطلاق أول مهمة خاصة لمحطة الفضاء الدولية



■ الصاروخ قبل الإطلاق «أ.ف.ب»

ماسك، مالك شركة تيسلا الأمريكية للسيارات الكهربائية. ومن المقرر أن يظل الأفراد الأربعة بمحطة الفضاء الدولية لمدة أسبوع تقريباً وأن يجروا اختبارات علمية. ورحب رئيس ناسا بيل نيلسون بعملية الإطلاق باعتبارها بداية «لعهد جديد»، مشيداً بما وصفه بـ«إطلاق تاريخي». وبعد فترة قصيرة من الانطلاق، انفصلت كبسولة الفضاء عن الصاروخ الذي هبط قائماً على سفينة قبالة ساحل فلوريدا. وقال مايكل سوفيديني، مدير شركة «أكسيوم سبيس»: «هذه الرحلة تتويج لساعات طويلة من التدريب والتخطيط والإخلاص من الطاقم وكل فريق أكسيوم سبيس وشركائنا في سبيس إكس وبالطبع، الفضل يرجع إلى رؤية ناسا لتطوير وجود مستدام في المدار الأرضي المنخفض..»

علماء فلك يرصدون أبعد مجرة اكتشفت على الإطلاق

إلى الأرض، ويهدف تحديد عمر المجرة، قاس العلماء الانزياح الأحمر الخاص بضوئها الأصلي، ومع تمدد الكون، تتسع المسافة بين الأجسام، وكلما عدنا بالزمن إلى الوراء، ازدادت المسافة بين الأجسام وامتد ضوءها أكثر متحولاً إلى أطوال موجية تصبح حمراء بشكل متزايد. ويقول عالم الفيزياء الفلكية في جامعة طوكيو وأحد معدي الدراسة المنشورة في مجلة «أستروفيزيكال جورنال»، يوتشي هاريكانه «عندما رصدت اللون الأحمر شعرت بالقشعريرة، لكن مشكلة واحدة تبرز في ظل هذا الاكتشاف، إذ رصد العلماء كذلك كثافة قوية بشكل غير اعتيادي للإشعاع فوق البنفسجي في المجرة، ما يمثل علامة على نشاط لم تتطرق إليه النماذج النظرية الخاصة بتشكيل المجرات. وطرح معدو الدراسة بالتالي فرضيتين، تشير الأولى إلى أن المجرة كانت تتشكل أرضاً خصبة لتكون النجوم بشكل خاص وتشكيل نحو مائة منها سنوياً، وهو معدل أعلى بعشر مرات من المتوقع. ويمكن أن تمثل هذه النجوم «جمهرة

واشنطن «د.ب.أ.»، أقلعت أول مهمة فضاء خاصة لمحطة الفضاء الدولية «أي إس إس» من ولاية فلوريدا الأمريكية وعلى متنها أربعة أفراد. وانطلقت مهمة «أكس-١» من كيب كانافيرال بفلوريدا في كبسولة الفضاء «كرو دراجون»، مدفوعة بصاروخ فالكون ٩. وحملت أول طاقم خاص تماماً، يتألف من رائد الفضاء الأمريكي الإسباني مايكل لوبيز أليبريا ورجل الأعمال الأمريكي لاري كونور ورجل الأعمال الإسرائيلي والطيار إيتان ستيبي والمستثمر الكندي مارك باثي. ومن المتوقع أن يصل الفريق إلى محطة الفضاء الدولية أمس السبت في مهمة تتولى تشغيلها شركة «أكسيوم» لرحلات الفضاء الخاصة، ووكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» وشركة «سبيس إكس» التابعة للملياردير إيلون

منع مشاركة ويل سميث في احتفالات الأوسكار لعشر سنوات



■ الصفة الأوسكارية «أ.ف.ب»

لوس أنجلوس «أ.ف.ب.» : قررت أكاديمية الأوسكار منع مشاركة ويل سميث في أي حفلة أو حدث ستنظمها لفترة عشر سنوات، عقاباً على الصفة التي وجهها الممثل الأمريكي إلى الفكاهي كريس روك في حفلة توزيع هذه المكافآت السينمائية الأرفع نهاية الشهر الفائت.

وكتب مجلس إدارة أكاديمية فنون السينما وعلومها خلال اجتماع عقده الجمعة أنه قرر «عدم السماح لسميث بالمشاركة في أي حدث أو برنامج تنظمه الأكاديمية، حضورياً أو افتراضياً». ووافقت الأكاديمية على طلب الاستقالة المقدم من ويل سميث الأسبوع الماضي، لكنها لم تسحب منه جائزة أوسكار أفضل ممثل التي تلقاها الشهر الماضي عن دوره في فيلم «كينج ريتشارد». كما لم تعلن الأكاديمية منع ترشيح سميث للفوز بجوائز أوسكار في السنوات المقبلة. وأشار رئيس الأكاديمية ديفيد روبن ومديرها التنفيذي دون هادسون في الرسالة إلى أن فترة المنع تمتد عشر سنوات اعتباراً من الثامن من أبريل ٢٠٢٢، وتشمل كل الأنشطة التي تنظمها الأكاديمية وليس حفلة الأوسكار حصراً.

وقد اجتمع حكام الأكاديمية صباح الجمعة لمناقشة الإجراءات ضد سميث، وكان عضواً مجلس الإدارة ستيفن سيلبرج وروبي جولدبرج من بين المدعويين لإصدار القرار بشأن مصير الممثل.

وكان مقرراً في الأساس أن يجتمع كبار المسؤولين في الهيئة التنفيذية الأبرز في هوليوود لمناقشة تعليق عضوية سميث أو طرده من الأكاديمية، لكنه استقال بشكل استباقي من المجموعة.

ولا يشترط أن يكون الممثلون أعضاء في الأكاديمية لتلقي الترشيحات، رغم أن اختيار المرشحين والفائزين كل عام يتم من خلال التصويت لهم من جانب أعضاء الأكاديمية.

وقد أثار سميث دهولاً خلال البث المباشر لحفلة الأوسكار في ٢٧ مارس إثر اعتلائه خشبة المسرح لتوجيه صفة مقدم الحدث كريس روك بسبب استيائه من دعابة أطلقها الفكاهي عن زوجته جايدا سميث على خلفية رأسها الحليق، ما عكر أجواء الحفلة وأثر سلباً على سائر الفائزين.

إذاعة سلطنة عمان

فضل فيه الخير ينساب

مسابقة السحرة

سيارتا تويوتا ياريس، طراز P-PP، سعة المحرك 1,٥ لتر، كلاسيكي

جوائز قيمة تصل إلى 35 ألف ر.ع

للمشاركة مع ندى البلوشية

MCT ١٣:٠٠ ٩٠٤0٨ S M S

عبر الإذاعة العامة وإذاعة الشباب

@ShababRadioOman

@GeneralRadio

